

بيتها • كان الصبح قد بدأ لكن الشوارع كانت دامسة وأنوار الطريق ما تزال مضاءة •

رتبت كيف سأعتمر لذهابي في هذا الموعد المبكر :  
بحثت في مكتب البريد ولم أستطع الاهتداء الي رقم التليفون  
في الدليل فجئت لمجرد أن أطمئن عليها • ولم أكن أعرف ان كان  
هذا السلوك يعد خارجا أم مقبولا في نظر أهل البلدة •

ضربت الجرس مرة • لم يرد أحد •

هل يحتمل أن تكون قد خرجت في مثل هذا الوقت  
المبكر ؟ سافرت مع أمها بعيدا ؟ ما الذي يمكن أن يكون قد  
حدث ؟

خرج رجل من شقة مجاورة يحمل في يده حقيبة • تطلع  
الى بفضول ثم أدار المفتاح في باب الشقة وتوجه الى السلم ،  
لكنه لما رأى أضغط الجرس مرة أخرى استدار وعاد الى :  
قال - أعتقد أن أحدا لن يفتح لك • منذ ماتت الأنسة والمدام  
مريضة ••

الآنسة ؟ من ؟ كيف ؟

قال الرجل - ألا تعرف ؟ ربما كان يجب ألا أقول لك ،  
ولكن ما دمت ستقابل المدام فربما يحسن ••